

سوق التمور العالمى



دار المؤلف للنشر
DAR AL-MO'ALEF PUBLISHING

مقدمة

يتمتع قطاع النخيل والتمور في الدول المنتجة بأهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية كبيرة. ويلعب القطاع دوراً هاماً في تحسين دخل ومستوى معيشة العاملين في الحقل وتحسين مستوى الأمن الغذائي في المناطق الريفية. كما يساهم القطاع في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، فضلاً عن الحفاظ على التوازن البيئي والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.

سيستعرض هذا البحث حجم قطاع النخيل والتمور على المستوى العالمي وعلى مستوى الدول المنتجة، مع حجم التصدير والاستيراد، ومعدل استهلاك الفرد من التمور. كما سيتناول توقعات سوق التمور العالمي والعوامل المساعدة لنمو هذا السوق و المبادرات الدولية والحكومية لدعم قطاع التمور.

الإنتاج العالمي من التمور

بلغ الإنتاج العالمي من التمور حوالي 9.8 مليون طن عام 2022 حُصدت من ما يقارب 1.3 مليون هكتار (شكل 1) بمتوسط إنتاجية مقدارها 7.7 طن للهكتار، فيما يُقدر متوسط الفاقد بعد الحصاد بـ 20% (FAOSTAT, 2024).

هناك نحو 30 دولة منتجة اقتصادياً للتمور، وغالبية هذا الإنتاج يأتي من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، حيث تعد هذه الدول أكبر أسواق التمور في العالم مستحوذة على حوالي 76% من الإنتاج العالمي، كما تنتج الدول العربية حوالي 77% من الإنتاج العالمي، فيما تشكل دول آسيا وشرق آسيا أسرع الأسواق نمواً. تطور إنتاج التمور في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال العشرة سنوات الأخيرة (2013-2022) بمعدل 2.53%.



شكل 1: أهم بيانات قطاع التمور في العالم.

سوق التمور العالمي

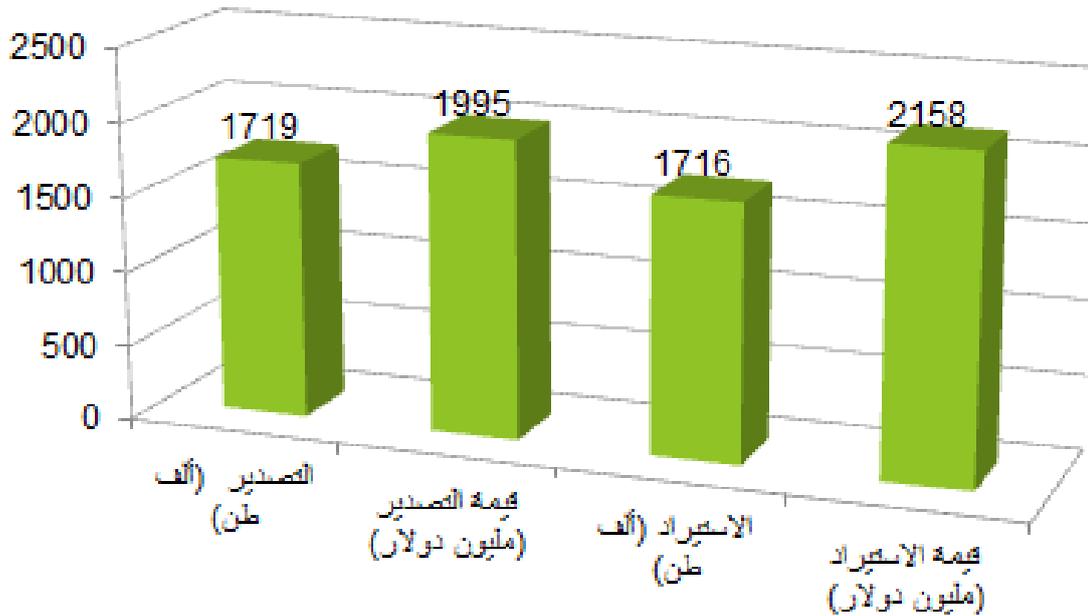
قُدِّر حجم سوق التمور العالمي بحوالي 14.9 مليار دولار لعام 2023، ومن المتوقع أن يصل حجمه إلى نحو 15.47 مليار دولار أمريكي في عام 2024، وأن يصل إلى 18.18 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 3.27% خلال الفترة المتوقعة من 2024 إلى 2029 (Mordor Intelligence, 2024).

وفي توقعات أخرى قدر التوسع المتوقع بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 5.71%، حيث حقق حجم سوق التمور العالمي 11.41 مليار دولار أمريكي في عام 2022، والمتوقع أن يصل سوق التمور إلى قيمة 15.9 مليار دولار أمريكي لعام 2024 (Linkin, 2024).

سوق التمور العالمي

بلغت نسبة تصدير التمور لحول العالم من إجمالي الإنتاج العالمي حوالي 18% بمقدار 1.72 مليون طن وبقيمة حوالي مليار دولار عام 2022 (شكل 2). وقد ارتفع إجمالي إنتاج التمور بنسبة 11% في السنوات الخمس الماضية، ويأتي هذا النمو بشكل أساسي من زيادة إنتاج المملكة العربية السعودية (+23%)، ومصر (+10%)، وباكستان (+64%)، والجزائر (+14%).

ومن أصناف التمور التي تمتلك أكبر حصة في سوق التمر العالمي: دقلة نور، مجهول، برحي، زهيدي، عجوة، خلاص، سكري، حياني. يتنامى الطلب على صنف المجهول، حيث يقدر إنتاجه بحوالي 110 ألف طن، وهو يشكل 1% فقط من إجمالي الإنتاج العالمي (عبدالله بن عبد الله، 2024).



شكل 2: الاستيراد والتصدير العالمي للتمور 2022.

الدول المنتجة للتمور

تنتج مصر والسعودية أعلى كمية تمور في العالم بمقدار 1.7 و 1.6 مليون طن على التوالي، يليهما الجزائر (1.35 مليون طن) ثم إيران (1.03 مليون طن) ويوضح شكل .. أعلى عشر دول منتجة للتمور في العالم سنة 2022، فيما يوضح شكل ... قيمة تقديرية لهذه الكميات من التمور (Faostat, 2024).

جدول 1: الدول المنتجة للتمور 2022.

م	البلد	الإنتاج (ألف طن)	م	البلد	الإنتاج (ألف طن)
1	مصر	1733	17	أخرى	62
2	السعودية	1611	18	أمريكا	60
3	الجزائر	1247	19	قطر	30.2
4	إيران	1030	20	الأردن	30.0
5	باكستان	733	21	فلسطين	25.5
6	العراق	715	22	موريتانيا	22.2
7	السودان	443	23	تشاد	21.5
8	الإمارات	397	24	المكسيك	19.7
9	تونس	369	25	النيجر	16.5
10	عمان	377	26	الصومال	14.3
11	ليبيا	188	27	البحرين	13.8
12	الصين	161	28	سوريا	2.4
13	المغرب	138	29	إسبانيا	1.9
14	الكويت	103	30	كينيا	1.1
15	تركيا	98	31	شمال أفريقيا	4118
16	اليمن	67	32	غرب آسيا	3533

الدول المصدرة للتمور

تصدر المملكة العربية السعودية في كمية تصدير التمور سنة 2022 بحوالي 321 ألف طن يليها العراق وإيران والإمارات العربية المتحدة بنحو 274, 269, 259 ألف طن على التوالي، ويوضح شكل 3 أعلى عشرة دول في كمية تصدير التمور سنة 2022.

يلاحظ في شكل 4 أنه بالمقارنة بين الدول أن زيادة كمية التصدير لا تعني بالضرورة زيادة قيمة سعر الوحدة الوزنية في السوق، فقد يصل سعر الطن من التمور المصدرة أضعاف قيمته مقارنة بين الدول حيث وصل قيمة الطن إلى 1885 دولار كما في حالة تونس مقابل 358 دولار للعراق. وذلك يرجع إلى أن القيمة تتأثر بمستوى الجودة من ناحية الصنف والتعليب والتحضير والتصنيع، وأيضاً برغبة المستهلك في الدول المستوردة.

تحصل البلدان التي يصدر منها المجهول كصنف رئيسي على أعلى سعر للوحدة للطن للمغرب والولايات المتحدة الأمريكية والأردن وفلسطين، حيث يتراوح سعر الطن ما بين 3.8 إلى 5.5 ألف دولار. المستوى الثاني في الأسعار كان لصنف دقلة نور من تونس، يليها المستوى الثالث من مراتب الأسعار هو بمتوسط 1.2 ألف دولار للطن للتمور المنتجة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. بالمقابل، كان لإيران والعراق وباكستان أدنى سعر لتصدير التمر ما بين 400 إلى 800 دولار للطن (عبدالله بن عبد الله 2024).

أعلى عشر دول في كمية تصدير التمور سنة 2022

(ألف طن)



شكل 3: أعلى عشرة دول في كمية تصدير التمور سنة 2022.

قيمة تصدير التمور سنة 2022

(مليون دولار)



شكل 4: أعلى عشرة دول في قيمة تصدير التمور سنة 2022.

الدول المستوردة للتمور

زادت الواردات في السنوات الخمس ما قبل 2022 بنسبة 10% في الاتحاد الأوروبي (EU28)، و27% في الدول الآسيوية، و24% في أمريكا، و100% في أفريقيا (Trademap, 2022).

تعد الهند وبفارق كبير أكبر دولة مستوردة للتمور بنحو 440 ألف طن سنة 2022، يليها الإمارات العربية المتحدة والنيجر والمغرب (شكل 5). ومن حيث إجمالي قيمة الاستيراد تصدر الهند بحوالي 231 مليون دولار (شكل 6) يليها المغرب بحوالي 211 مليون دولار (FAOSTAT, 2024).

أعلى أسعار الواردات موجود في أوروبا وأمريكا الشمالية بشكل رئيسي لسنف دقلة نور، فبالمقارنة بين الدول في قيمة الوحدة الوزنية نجد أن سعر طن الاستيراد يتفاوت بشكل كبير حيث تستورد هولندا والولايات المتحدة وبريطانيا بأعلى سعر يتراوح ما بين 3 إلى 4 آلاف دولار للطن، ويأتي في المستوى الثاني دول مثل ألمانيا وفرنسا والمغرب ما بين 2 إلى 2.6 آلاف دولار للطن، أما السعر الأقل فهو للهند بحوالي 525 دولار للطن. هذا يعطي دلالة أهمية مستوى الجودة من ناحية الصنف والتعليب والتحضير والتصنيع، وأيضاً برغبة المستهلك في الدول المستوردة.

تعد تونس المورد الرئيسي للتمور للاتحاد الأوروبي بنحو 48 ألف طن، تم تصديرها في عام 2022، بحصة سوقية تبلغ 26%، ويقدر سوق دقلة نور بحوالي 78 ألف طن تمثل 46% من السوق الأوروبية للتمور، فيما تقدر الصادرات الجزائرية بـ 30 ألف طن.

بالنسبة لشرق آسيا تمثل واردات ماليزيا وإندونيسيا 95% من واردات رابطة دول جنوب شرق آسيا. أما في أفريقيا فتشكل النيجر لديها أعلى معدل نمو، حيث تضاعفت واردات أفريقيا في الخمس سنوات الأخيرة (Trademap, 2022).

الدول المستوردة للتمور 2022

(ألف طن)



شكل 5: الدول المستوردة للتمور 2022.

قيمة استيراد التمور سنة 2022

(مليون دولار)



شكل 6: قيمة استيراد التمور 2022.

معدل استهلاك الفرد للتمور

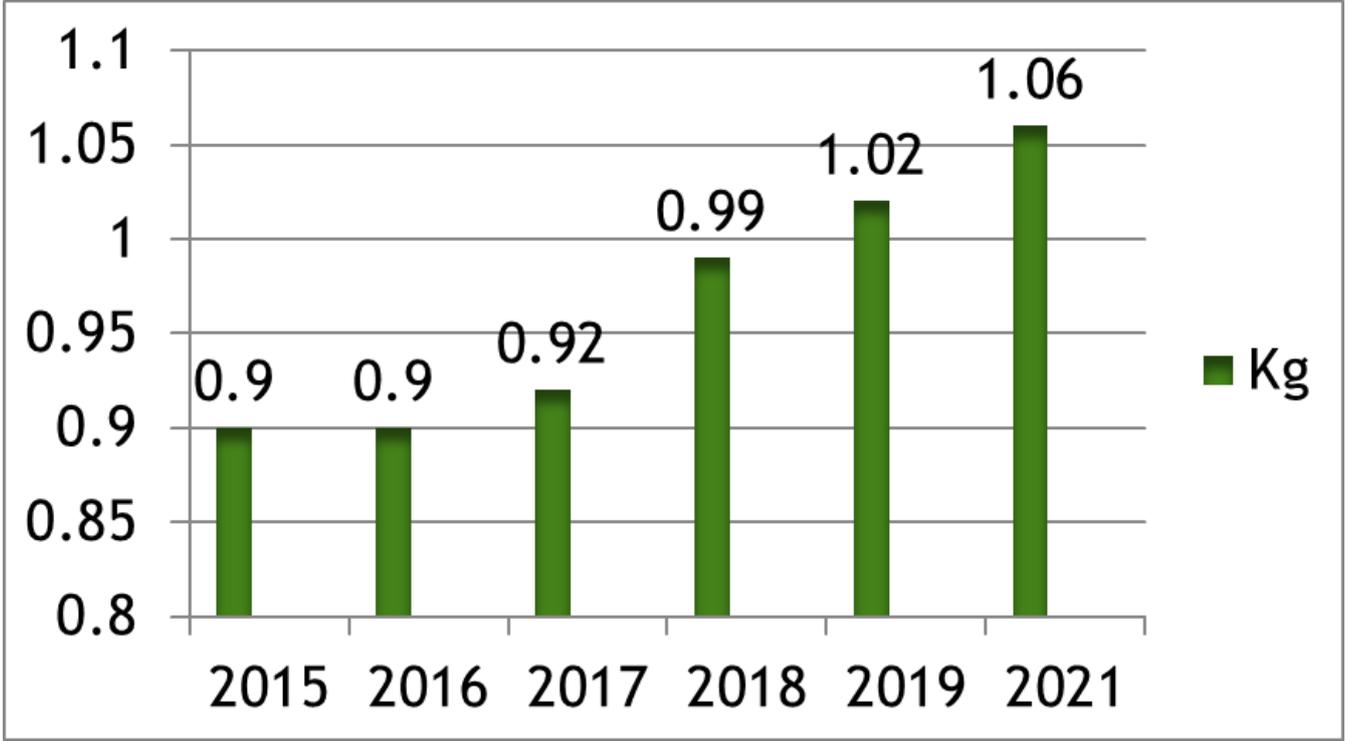
يعد التمر طعاماً شعبياً في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وتكاد لا تخلو مائدة منه في وجبات الطعام في بعض دول المنطقة، كما أنه علامة على حسن الضيافة، وتقدم في الاستقبالات الرسمية وغير الرسمية.

تتمتع التمر خصائص غذائية ممتازة. فهي مصدر غني بالفيتامينات والمعادن، بما في ذلك الحديد والبوتاسيوم وفيتامين ب والنحاس والمغنيسيوم والألياف. يعد التمر أيضاً مصدرًا جيدًا لمضادات الأكسدة، خاصة الكاروتينات والفينولات.

زاد استهلاك التمور في جميع أنحاء العالم مع زيادة الوعي بفوائدها الصحية والطلب من الصناعات التحويلية، والتي من المتوقع أن تحفز نمو السوق وتعزيز واردات التمور في جميع أنحاء العالم.

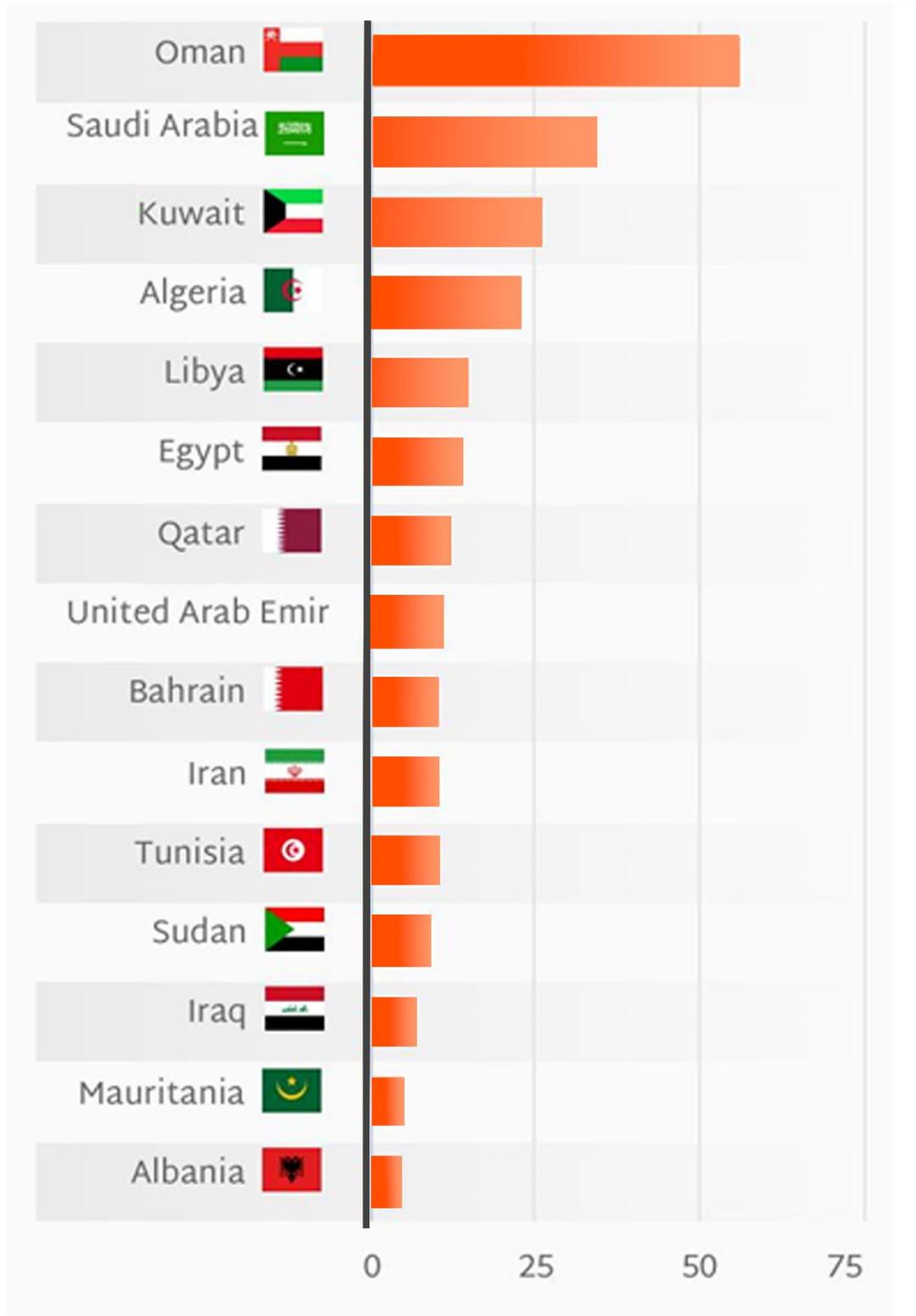
يقدر معدل استهلاك الفرد في العالم من التمور 1.06 كجم عام 2021، مما يمثل زيادة تدريجية عن الأعوام السابقة، ويعد هذا أعلى مستوى له منذ بدء التسجيل، وكان أقل مستوى 0.43 كجم عام 1968 (شكل 7)، وقد بلغ متوسط النمو السنوي للاستهلاك الفردي للتمور 1.44% منذ عام 1961.

للمقارنة مع أهم الفواكه في العالم، كان المعدل العالمي السنوي لاستهلاك الفرد للتمور عام 2019 1.02 كجم، وللبرتقال 13.3 كجم، وللموز 12.1 كجم، لل التفاح 11.0 كجم.



شكل 7: معدل الاستهلاك العالمي للفرد من التمور.

حسب الفاو (Faostat, 2019)، احتلت عُمان المرتبة الأولى من حيث استهلاك التمور للفرد في السنة بواقع 55.8 كجم، تليها المملكة العربية السعودية (37.5 كجم) ثم الكويت (25.4 كجم) والجزائر (21.8 كجم)، ليبيا (15.4 كجم)، مصر (13.8 كجم)، قطر (11.4 كجم)، البحرين (10.3 كجم) كما يوضح الشكل رقم 8.



شكل 8: معدل استهلاك الفرد من التمور في الدول 2022.

إنتاج تمور المائدة في العالم

ارتفع إنتاج تمور المائدة بنسبة 16% بين عامي 2020 و2022، لا تمثل تمور المائدة سوى 15% من الإنتاج العالمي من التمور الخام. لا يتم احتساب التمور المستهلكة بكميات كبيرة وتلك المعدة للمعالجة. وتعد المملكة العربية السعودية المنتج الرئيسي لتمور المائدة (شكل 9). هذه البيانات تتعلق فقط بالتمور التي تم تعبئتها وعرضها للبيع على حالها (INC)

COUNTRY	20/21	21/22	22/23
SAUDI ARABIA	205 000	220 000	235 000
UAE	130 000	140 000	150 000
EGYPT	110 000	140 000	145 000
IRAN	140 000	135 000	135 000
TUNISIA	105 000	120 000	120 000
ALGERIA	95 000	115 000	130 000
IRAQ	50 000	60 000	60 000
Other	30 000	32 000	35 000
USA	28 000	30 000	30 000
PAKISTAN	25 000	28 000	25 000
MOROCCO	25 000	26 000	28 000
OMAN	20 000	22 000	25 000
SUDAN	8 000	9 000	10 000
LIBYA	1 000	1 500	2 000
OTHERS	30 000	35 000	35 000
WORLD TOTAL	1 002 000	1 113 500	1 165 000

شكل 9: إنتاج تمور المائدة في العالم

العوامل المساعدة لنمو سوق التمور

- صنف التمر: إذا تشكل بعض الأصناف رغبة دولية أو إقليمية أو محلية مؤدية إلى طلب متزايد عليها وتوسع السوق.
- فئة المنتج من حيث الحجم واللون والشكل وطريقة التحضير والتصنيع تلعب دورًا مهمًا، إذ تشهد فئات معينة من المنتجات ارتفاعًا في الطلب عليها.
- توفير قاعدة بيانات محدثة باستمرار تساعد في فهم التغيرات التي من المتوقع أن ينمو بها السوق خلال فترة التوقعات، مما يوفر خارطة طريق لتحليل السوق والتخطيط الاستراتيجي خلال هذه الفترة المحددة، ومن ثم يُحسن من اتخاذ قرارات الاستثمار في قطاع النخيل والتمور.
- التوعية الصحية بمنافع التمور.
- القيمة الدينية للتمور.
- الاستخدام الصناعي المتزايد للتمور.
- المبادرات الدولية والحكومية لدعم قطاع التمور توفر بيانات ومعلومات وإرشادات تساعد في إجراء أفضل الطرق للعمليات الزراعية وتصنيع التمور وتسويقها، إضافة لأساليب تزيد من شعبية التمور عبر المعارض والمهرجانات.

المبادرات الدولية والحكومية لدعم قطاع التمور

تتوفر العديد من المبادرات الدولية والحكومية مثل إنشاء مراكز الأبحاث المتخصصة بالنخيل والتمور، إضافة لإنشاء المراكز الوطنية الخاصة بهذا القطاع. كذلك إقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات العلمية وورش العمل والندوات. وقد أظهرت الملاحظات أن شعبية المهرجانات تزيد من تناول الفاكهة بشكل أكبر. وتقوم الجهات المعنية بالزراعة في الدول المنتجة للتمور بتقديم الإرشاد الزراعي والدورات التدريبية في زراعة النخيل وقطاع التمور، والتعاون مع القطاع الخاص.

هناك أيضا جوائز التمور الدولية لدعم قطاع النخيل والتمور وعلى رأسها جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي. ونتيجة للقيمة الغذائية والصحية للتمور، أثمرت جهود حكومية سعودية استمرت 11 شهراً عن تصنيف التمور ضمن الفواكه الاستثنائية من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) عام 2019. مصطلح الفاكهة الاستثنائية يقصد به مجموعة من الفواكه والخضروات التي تحتوي على عناصر مهمة معتمدة من قبل منظمة الأغذية والزراعة. هذا التصنيف سيضيف أهمية القيمة الغذائية والاقتصادية العالية للتمور، مما يسهل تسويق التمور عالمياً.

كما وافق مجلس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في دورته 165 (30 نوفمبر - 4 ديسمبر 2020) على التوصية التي قدمتها لجنة الزراعة في دورتها السابعة والعشرين في روما بشأن مقترح المملكة العربية السعودية بإعلان عام 2027 سنة دولية لنخيل التمر.

المراجع

References

- Date Fruit Production and Consumption: A Perspective on Global Trends and Drivers from a Multidimensional Footprint Assessment. 2023. Fabio Sporchia, Nicoletta Patrizi , and Federico Maria Pulselli. <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/5/4358>.
- FAOSTAT. 2024. https://www.fao.org/faostat/en/#rankings/commodities_by_country.
- FAOSTAT. 2024. <https://www.fao.org/faostat/en/#compare>
- Mordor Intelligence. 2024. <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/date-market>.
- Linkin. 2024. <https://www.linkedin.com/pulse/global-date-palm-market-growth-2023-2030-znjpf>
- Trademap. 2022. Trade Map - International Trade Centre (ITC).
- INC. 2024. <https://inc.nutfruit.org/dates-global-statistical-review/>

-إنتاج وتسويق وتجارة التمور. 2024. عبدالله بن عبد الله، محاضرة في الصالون الدولي للاستثمار والابتكار، تونس.

-بيانات المجلس الدولي للتمور. 2024.

